

# عجز الزوج وراء انخفاض الرغبة الجنسية لدى النساء أكثر من انقطاع الطمث

## معاناة المرأة من مشاكل جنسية لا تحدث بمعزل عن شريك حياتها

طالما ربطت الدراسات والمختصون في العلاقات الزوجية ضعف الرغبة الجنسية لدى السيدات المسنات بالآثار الجانبية لفترة انقطاع الطمث إلا أن دراسة حديثة توصلت إلى أن عجز الزوج الجنسي هو أهم سبب لضعف رغبة الزوجة الجنسية.

مجموعات تتكون كل مجموعة من 12 امرأة، وبالإضافة إلى ذلك تمت مقابلة 15 امرأة إضافية في مكان خاص، مما يجعلهن يشعرن بالمزيد من الراحة في مناقشة الموضوع. وأشارت المشاركات خلال هذه المناقشات إلى خمس موضوعات متعلقة بمشكلات العجز الجنسي تمثلت في الأعراض المبهلية بعد انقطاع الطمث، وضعف الانتصاب لدى الشريك، والتعب أو ألم الجسم، وضغوط الحياة، وصورة الجسم السلبية. وفوجئ مؤلفو الدراسة بأن العديد من النساء قد حددن مشاكل الانتصاب لدى شركائهن كسبب مهم أدى إلى فقدان رغبتهن في إقامة علاقة حميمة كما كان في الماضي. وأوضح الدكتور توماس قائلاً "تجد بعض النساء حلولاً للإحاطة بالزوج، ولكن البعض الآخر يتعرضن للانتقاد من قبل شركائهن لأنهن يشعرن بعدم الرغبة، مضيافاً "النساء، يتلقين التشجيع كي يكن متعاونات، يتعلمن الاستجابة لاحتياجاتهن ورغباتهن الخاصة وإعطاء الأولوية لاحتياجات الآخرين".

وأكد المشرفون على الدراسة أن النتيجة الأخرى المثيرة للاهتمام تتمثل في أن العديد من النساء ذكرن ببساطة أنهم تعرضن للتوتر بسبب مسؤوليات أخرى منعهن من التركيز على العلاقة الحميمة، حيث كن يعشن مرحلة التقاعد وانتقال الأبناء إلى العيش بعيداً عنهن. ومن بين الأمثلة التي ذكرت في الدراسة العبء العاطفي لإحدى المشاركات المتمثل في رعاية والدتها المريضة، جنباً إلى جنب مع ضغوط دعم ابنتها خلال برنامج علاجها من تعاطي المخدرات. وأشار الباحثون إلى أنه على الرغم من أن هذه الدراسة صغيرة نسبياً، إلا أنها لا تزال من أوائل الدراسات التي تبحث عن أسباب انخفاض الرغبة الجنسية لدى النساء المتقدمات في العمر.

يعتبر إبلاغ النساء عن رغبتهم الجنسية في الستينات من العمر أمراً شائعاً جداً، وإلى زمن قريب كان يُنظر إلى هذا الأمر على نطاق واسع باعتباره أحد الآثار الجانبية لانقطاع الطمث، إلا أن دراسة أميركية حديثة دحضت هذا التوجه، حيث توصلت إلى أن النساء المسنات لديهن العديد من الأسباب لبلوغ هذه المشاعر. وأجرى باحثون من جامعة بيتسبيرغ في الولايات المتحدة الأميركية مقابلات مع العشرات من النساء، وكانت أهم الإشكاليات التي تحدثت عنها النساء المستجوبات حول أسباب ضعف الرغبة الجنسية لديهن غير مرتبطة بهن، حيث أكدت الكثيرات منهن أن افتقارهن إلى الرغبة الجنسية ناجم عن خلل وظيفي جنسي لدى أزواجهن.

**سنوات الشيخوخة يمكن أن تكون وقتاً مثيراً لاستكشاف الجوانب العاطفية والحسية للعلاقة الحميمة**

وقال الدكتور هولي توماس، المؤلف الرئيسي للدراسة وأستاذ الطب المساعد في جامعة بيتسبيرغ "إذا كانت المرأة تعاني من مشاكل جنسية، فإن ما يحدث مع شريكها يمكن أن يكون عاملاً مساعداً. لأن العلاقة الحميمة لا تحدث بمعزل عن الطرف الآخر". وكشفت الإحصائيات في الولايات المتحدة أن 40 بالمائة من النساء فوق الستين من العمر يعترفن بضعف الرغبة الجنسية لديهن، وأكدت 10 بالمائة منهن أن دافعهن الجنسي أخذ في التناقص. ومن أجل فهم هذه التغييرات الجنسية والنفسية بشكل أفضل، أجرى فريق البحث مقابلات مع ثلاث



لاداعي للحرج

اللاحقة وينتهي بهم المطاف بالابتعاد عنه، ويشعر بعض كبار السن بالحرج، سواء من أجسامهم المسنة أو أدائهم، بينما يتأثر آخرون بالمرض أو بفقدان شريك، ودون معلومات دقيقة وعقل متفتح، يمكن أن يصبح الوضع المؤقت دائماً. وأكد المختصون أن الشخص الراشد قد يشعر بحكمة أكبر مما كان عليه في سنوات زواجه الأولى ويعرف ما هو الأفضل له عندما يتعلق الأمر بحياته الجنسية. وغالباً ما يكون لدى كبار السن المزيد من الثقة بالنفس والوعي الذاتي، ويشعرون بالتححرر من المثل العليا غير

الواقعية للشباب ومن تحيزات الآخرين. ومع وجود الأطفال الذين يكبرون ويعملون بشكل أقل صعوبة، يصبح الأزواج أكثر قدرة على الاسترخاء والاستمتاع ببعضهم البعض. ويرى الخبراء أنه يمكن البحث عن تحسين الحياة الجنسية، عن طريق الاستعداد لتجربة أشياء جديدة وطلب المساعدة المهنية إذا لزم الأمر، ويمكن فعل الكثير للتعويض عن التغييرات الطبيعية المرتبطة بالشيخوخة، مع المعلومات والدعم المناسبين، كما أنه يمكن أن تكون سنوات الشيخوخة وقتاً مثيراً لاستكشاف الجوانب العاطفية والحسية للعلاقة الحميمة.

## بنغلادش تغلق بنكا لحليب الأمهات إرضاء لرجال الدين

دكا - أوقف مستشفى في بنغلادش افتتاح بنك لتقديم حليب الأم المتبرع به للرضع بعد رد فعل عنيف من قبل رجال دين مسلمين قالوا إن هذا البرنامج يخالف الشريعة الإسلامية.

ويهدف هذا البرنامج إلى إطعام ما يصل إلى 500 يتيم ورضيع لأمهات عاملات في الدولة ذات الغالبية المسلمة والتي تعاني من ارتفاع معدلات سوء التغذية لدى الأطفال وانخفاض في النمو.

ولم تصدر القيادة الإسلامية العليا في بنغلادش قراراً بشأن بنك الحليب لكن تم إيقافه بعد أن قال منتقدوه إنه يؤدي إلى خرق الشريعة إذا شرب طفلان حليب المرأة ذاتها وتزوجا لاحقاً.

وقال غازي عطاء الرحمن وهو ناطق باسم حزب "إسلامي أندولان بنغلادش" المؤثر "زواجهم وسلالاتهم بالكامل سيصبحان غير قانونيين".

وقال الخبير في الشؤون الإسلامية أحمد عبدالقيوم إن الشريعة الإسلامية لا تسمح ببنوك الحليب.

وأضاف "سيكون الأمر مخالفاً للإسلام" مشيراً إلى أنه كان ينبغي على السلطات مناقشة هذه القضية الحساسة مسبقاً مع رجال الدين.

وأصدر رجل الدين الإسلامي البارز فريد الدين مسعود رسالة قائلاً إنه ينبغي للسلطات معرفة ما إذا كانت الدول ذات الغالبية المسلمة مثل باكستان وإيران والعراق وماليزيا لديها بنوك مشابهة وطريقة إنشائها.

وقال "يجب أن نرى كيف حلوا المشكلة، يجب أن نجلس معاً لإيجاد حل".

وكان من المقرر افتتاح بنك الحليب في دكا هذا الشهر لكن منسق المشروع مجيب الرحمن قال إنه تم تأجيله إلى أجل غير مسمى بسبب "الانتقادات واسعة النطاق" التي طالته. وأضاف أن المستشفى وضع إجراءات وقائية صارمة للمخطط.

وأوضح لوكالة فرانس برس، الإثنين، بعد يوم من إعلان تعليق بنك الحليب "تجمع الحليب وتحفظه بشكل منفصل وتسجل هويات الجهات المانحة بدقة".

ويؤيد متخصصون بارزون في طب الأطفال في بنغلادش بنك الحليب، قائلين إن هناك حاجة إلى المساعدة في إنقاذ حياة الأطفال والمساعدة في نموهم.

## جمال

### لماذا تفتح المرأة فمها أثناء وضع الماسكارا

بالأعصاب التي ترتبط مباشرة بجذع الدماغ، ويمكن أن تؤثر حركة أهدأ على الآخر، مبيناً أن هناك ارتباطاً بين العصب المسؤول عن حركة العين والآخر المسؤول عن حركة الفم، وهذا يفسر سبب فتح الفم خلال وضع الماسكارا. وقال موضحاً إن ما يحدث للنساء خلال وضع الماسكارا مشابه بدرجة بسيطة للمصابين بمتلازمة "ماركوس جون"، وهو مرض يصيب أعصاب الوجه، ويظهر على هيئة تحريك في جفون العين مع كل مرة يتحرك فيها الفم.

وأضافت إدرجيد أن هناك سبباً آخر يتمثل في أن فتح الفم يمد جلد الوجه بالكامل، وبالتالي يقلل ذلك من حدوث أخطاء عند وضع الماسكارا، مشيرة إلى أن هناك أيضاً من يرى أن فتح الفم يقلل من حركة الجسم خلال التنفس، وبالتالي سيكون الوجه أكثر ثباتاً خلال القيام بعملية تكثيف الرموش.

ويرى طبيب الأعصاب برايان كوبر، الذي يعمل في مستشفى بريجهام في أميركا، أن فتح المرأة لفمها خلال وضع الماسكارا سببه أن الوجه مليء

بوقت راحته، لأن ذلك سيدفعه إلى رفض الطلب دون التفكير فيه من الأساس، وهو ما يشعره بالإحباط من العلاج. كما نصح ناصر الزوجة باستخدام المصطلحات التشجيعية التي تدفع الزوج إلى التعاون والمشاركة معها في أعمال المنزل، كما يمكنها مكافأته على المساعدة التي يقدمها، مثل إعداد وجبة مفضلة، أو دعوته إلى حفل رومانسي، منبهياً إلى أن استخدام العبارات المحببة من شأنها أن تؤدي إلى الخلاف والشجار بين الزوجين، مما يدفع الزوج إلى التمادي في الكسل.

ومن جانبه أوضح محمد الشامي، استشاري الصحة النفسية، أن مشكلة كسل الرجل لا تقتصر على عدم مشاركة المرأة في المنزل وفي شؤون الحياة الزوجية، لكن قد يصل الأمر إلى رفض الذهاب إلى العمل، لأنه أصبح مكرساً حياته للنوم والراحة فقط.

ونبه إلى أن هذا التطور في الكسل يمثل منحني خطيرا على مستقبل الأسرة المادي الذي قد يتدهور ويديرها نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية، بالإضافة إلى زيادة حدة الخلافات الزوجية.

كما لفت الشامي إلى أن أفضل علاج لمثل هذه الحالات هو استخدام أسلوب المقارنة بين الزوج وشخص آخر من المحيطين بالأسرة لكي يحفز الشعور بالغيرة، ويذكر أن رفضه الذهاب للعمل هو خطأ سيضره هو وعائلته، مع محاولة الوقوف على الأسباب التي تدفعه إلى الكسل ومعالجتها والقضاء عليها.

## نصائح

### حيل لاختيار أجمل العطور كهدايا

وقتك كاملاً. وبعد تجربة العطر على معصيك، انتظر لمدة نصف ساعة وتحقق مما إذا كان العطر لا يزال متفقا بالنسبة لك.

وينصح رومان بارتون باختبار عطر على بشرتك وليس على شرائح ورقية. ويوفر أي متجر متحرف للعطور أوعية صغيرة من حبوب القهوة، حيث إن استنشاق رائحة هذه الحبوب يمكن الشخص من الفصل بين رائحة العطور المختلفة.

العطر المفضل لشخص ما "شكلاً من أشكال الاهتمام"، وسيلة يظهر المرء من خلالها أنه يتذكر من يجبه. وإذا لم تكن على يقين مما يفضل هذا الشخص، ينصح رومان بالجوء لغسل يديك عندما تدعى إلى منزله، يمكن أن يكون اختيار الصابون، وكذلك القنبنة الموجودة على الرف، مصدراً للإلهام. وعندما تكون داخل متجر العطور، تأكد من أن تأخذ

